وتيجان وقَاع وقيعان ومنه حديث ابن عباس : " انّـَه زَرّ َ ساجاً له عليه وهو مُحْرِم فافْتَدى : وقال الشماخ : " من الطويل " ... بليْلٍ كلون السّـَاج أسودَ مُظْلم ... قليل الوعَى داج كلون الأرَنْدجِ ... .

والوعَى الصوت " وهو مقصور " . والأرنْدَج جلود سود . وفيها لغة أخرى : يَرنْدج . وانّـَما شَبّـَه الليل بالساج وهو أخضر لأن الخُضْرة عندهم سَواد . ولذلك قالوا لليل : أَخْضر . وقالوا لِسواد الناس ومُعْظَمهم : خَضْراؤهم .

وقال أبو سفيان لرسُولُ اللّه صَلّـَى اللّه عَلَيْهِ وسلّـَم يوم فَتْح مكة . يا رسولَ اللّه : " قد أُبيَدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم " . والشيء اذا اشتْدّـَت خُضْرته رُوئِيَ أسود . قال ذو الرمّة وذكر مَطراً : " من الطويل " ... كسا الأُكْم بُهْمَى غَضّـَة حبشيّـَة ... تُؤاماً ونُقْعان الظهور الأَقارعِ